

المجلس السابع من شرح الشمايل المحمدية للترمذى شرح الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه حمد الشاكرين واثني عليه ثناء الذاكرين وشهاده ان لا الا الله وحده لا شريك له شهادة يقبلها تبارك وتعالى و يجعلها عنده ذخرا يوم القيمة - 00:00:00

ياما وشهاده ان محمدا عبده ورسوله سيدنا الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس السابع من - 00:00:20

مجالس القراءة والتعليق في كتاب الشمايل المحمدية للامام الحافظ ابي عيسى محمد ابن عيسى ابن الترمذى رحمة الله تعالى ولا زلنا في باب ما جاء في صفة ادام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

كنا قد وقفنا على الحديث الرابع والسبعين بعد المئة من احاديث الكتاب وهو حديث محمد بن المثنى وفيه بيان شيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبدأ على الله تعالى ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاد والعون والامداد. نعم. الحمد لله - 00:01:00

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. بساندكم حفظه الله الى الامام الترمذى رحمة الله قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمданى عن ابي موسى الاشعري عن - 00:01:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا اسماعيل ابن قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمرا الانصاري ابو طواله انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل - 00:01:50

على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من اكل ثور اقط ثم رأه اكل من كتف شاة ثم صلى - 00:02:10

ولم يتوضأ. قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن وائل ابن داود عن ابنه وهو بكر ابن وائل عن الزهرى. عن انس ابن مالك قال او لما رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بتمر وسويق. قال حدثنا الحسين بن محمد البصري قال حدثنا الفضيل بن سليمان - 00:02:30

قال حدثني فائد مولى عبيد الله ابن علي ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثني عبيد الله ابن علي عن جدته سلمى ان الحسن ابن - 00:02:50

علي وابن عباس وابن جعفر اتوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله فقالت يا بنى لا تشهىءه اليوم. قال بل اصنعيه لنا. قال فقامت فاخذت من شعير فطحنته. ثم جعلته في قدر وصبت - 00:03:00 عليه شيئا من زيت ودقة الفلفل والتوابل فقربته اليهم. فقالت هذا مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكلة قال حجزنا محمود بن غيلان فيحسن ويحسن اكله. قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا - 00:03:20

سفيان عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له فقال كاهم علموا انا نحب اللحم. وفي الحديث قصة. قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن -

00:03:40

انه سمع جابرا قال سفيان وحدثنا محمد بن المنكدر قال سفيان. نعم. نعم. حاء وقال سفيان وحدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له -

00:04:00

فاكل منها واتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توظأ للظهر وصلى الله عليه وسلم ثم انصرف فاتته بعلالة من عالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ. قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا يونس بن محمود قال حدثنا يونس ابن -

00:04:20

قال حدثنا فليح ابن سليمان عن عثمان بن عبدالرحمن عن يعقوب ابن ابي يعقوب عن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه سلم ومعه علي ولنا دوال معلقة. قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلى معه يأكل. فقال رسول الله -

00:04:40

الله صلى الله عليه وسلم لعلي ما هي يا علي؟ فانك ناقه. قالت فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل. قال فجعلت لهم سلقا وشعيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك -

00:05:00

قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا بشر بن السري وعن سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول اعندك غداء؟ فاقول لا. قالت فيقول اني صائم. قالت فاتاني يوما. فقلت يا رسول الله -

00:05:20

انه اهديت لنا هدية. قال وما هي؟ قلت حيس. قال اما اني اصبحت صائما؟ قالت ثم اكل. قال حدثنا عبد الله ابن عبدالرحمن قال حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث قال حدثنا ابي عن محمد ابن ابي يحيى الاسلامي عن يزيد ابن ابي امية الاعور عن يوسف ابن عبد الله ابن سلامه -

00:05:40

قالرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه ادام هذه واكل. قال حدثنا عبد الله بن عبدالرحمن قال حدثنا سعيد بن سليمان عن عباد ابن العوام عن حميد عن انس ان رسول الله -

00:06:00

الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الثقل. قال عبدالله يعني ما بقي من الطعام. احسنت. اورد رحمه الله حدث اخر تبين نوع ايدام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحدث عائشة رضي الله تعالى عنها -

00:06:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنها كما في رواية ابي موسى وانس فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. فيه دلالة على انه عليه الصلاة والسلام كان يفضل الثريد على سائر الطعام -

00:06:40

ولذلك شبه احب نسائه اليه باحب الطعام اليه. فالثريد هو الخبز يفتت ثم يوضع عليه المرق من اللحم يسمى فريدا. وقال بعض العلماء كل خبز مأدوم بالمرق فهو ثريد. سواء كان معه لحم او لا. لكن افظله واجوده ما كان معه لحم -

00:07:00

اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يفضل الثريد وهو ايدام اللحم على سائر الطعام. وهنا في حدث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وقد اتفق العلماء ان احب زوجات النبي -

00:07:30

صلى الله عليه وسلم اليه هي عائشة. واختلفوا ايهما افضل؟ خديجة او عائشة وليس في الاختلاف هذا كثير فائدة فان لخديجة فضائل وان عائشة فضائل وثبت في خديجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيدة نساء اهل الجنة كما ثبت ذلك -

00:07:50

لفاطمة رضي الله تعالى عنها ولمريم بنت عمران ام عيسى عليه السلام ولراسيا بنت مزاحم وفي الحديث دلالة ايضا على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يخبي حبه لعائشة. وكان يبين فظله على سائر نسائه. وفيه دلالة على جواز -

00:08:20

اظهار اه على جواز ان يظهر المتعدد حبه لاحدى زوجاته وبيان فضل احدي زوجاته هذا امر لا ينكر وليس هذا من العدل في شيء. ثم اورد رحمه الله حدث ابي هريرة رضي الله عنه انه -

00:08:50

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توظأ من ثور اقط. المقصود بثور لقط الثور هنا هو ان يؤخذ القط المجفف ثم يثار بالماء ثم يثار

بالماء حتى له طعم في الماء ولون في الماء. هذا يسمى ثور. ثور الاقط يعني تحرك الاقط المجفف - 00:09:10

تعرفون اللقط؟ شتسمون؟ يقتل الجميل الاقط ها اللبن المجفف هذا كله يسمى اقط. في اللغة العربية. هذا الاقط كيف تذوبه في الماء بالتحريك؟ هذا يعني عملية التهريك تسمى اثوار اثار القبط اي تحرك قطع من القط لكي يذاب في الماء ويصبح له - 00:09:40
فابو هريرة رضي الله عنه يقول انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توظأ من ثور اقط يعني من ايدام عمل له من ثور اقط. يعني حرك لاقط حتى اصبح فيه اللبن المذاب ثم - 00:10:10

ما وضع فيه الخبز ثم اكله عليه الصلاة والسلام. قال ثم رأه اكل من كتف شاة ثم صلاه ولم يتوضأ وهذا يؤكد ان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ترك الوضوء مما - 00:10:30

النار الا الابل. ثم ورد فيه رحمة الله حديث انس بن مالك قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بتمر وسويق. في حديث ابي هريرة السابق ان من انواع ايدام رسول الله - 00:10:50

صلى الله عليه وسلم هو الاقط اذا اثير. هو الاقط اذا اثير. سواء كان معه شيء او لم يكن معه شيء والغالب في الزمن القديم انهم كانوا اذا صوروا القط كانوا يضعون فوقه شيء من السمن - 00:11:10

حتى يصبح الذ او اذا وجدوا بصلًا يدعون معه اذا اماتوه. وهذا الحديث اولم الله صلى الله عليه وسلم على صفية بتمر وسويق. اذا هذا ايضا فيه دلالة على جواز او على نوع اخر - 00:11:30

من انواع ادمي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو التمر معروض ولكن المقصود به اذا خلط التمر مع السمن. اذا خلط التمر مع السمن يسمى سويقا - 00:11:50

هنا في الحديث فيه دلالة على انه تمر وسويق. اذا سويق هو التمر المخلوط بالسمن والتمر هو العادي. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم على السفرة للناس التمر والسوبيق وصاروا يأتدمونه هذا وجه الشاهد من الحديث - 00:12:10

يعني اذا معهم شيء من كسرة الخبز الشعير او الذرة او غيره يأكلونه مع هذا التمر. فصار هذا النوع من والسوبيق اداما لهم. صار هذا النوع من التمر والسوبيق اداما لهم. ثم اورد رحمة الله - 00:12:30

حديث فايد المولى عبيد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عبيد الله بن علي عن جدته سلمى ان الحسن ابن علي وابن عباس وابن جعفر رضي الله تعالى عنهم اتواها. هؤلاء - 00:12:50

كلهم صاحبة ابناء صحابة. الحسن ابن علي وابن عباس عبدالله ابن عباس وابن جعفر هو عبدالله ابن جعفر كلهم اتواها فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

ويحسن اكله. يحسن يعني يرغب في اكله. يحسن اي بمعنى يرغب في اكله. فقالت يا بني لا تستهيه اليوم يعني في ذاك الزمان كانوا يحسنون انواع من الاكل اليوم انتم لا تستطرون ان تأكلوه اصلا - 00:13:30

قال بل اصنعي لنا يعني الحسن اصر على قوله قال فقامت فاخذت شيئا من شعير فطحنته طبعا كانت كانوا في بيوتهم عندهم الرحي. وهي الحجارة الصغيرة يلفونها ويطحون الشعير فان قال قائل فلماذا لا يطحون الشعير دفعه واحدة؟ اولا لعدم وجود المطاحن في المدينة. ثانيا - 00:13:50

لان الشعير اذا طحن ربما يفسد بالدود. واذا بقي حبا بيقى محفوظا. يقول الراوي يقول فقامت فاخذت شيئا من شعير فطحنته. ثم جعلته في قدر وصبت عليه من زيت طبعا المقصود هنا بالزيت هو غالب زيت مو زيت الزيتون او الزيت السبع ما عندهم غير هذا - 00:14:20

او يكون زيت مذاب من الشحم. اذا هذه الانواع الزيوت التي عندهم اما زيت الزيتون من الشجرة المباركة او السمن او يكون السمن اذا اذيب او يكون السمن الطبيعي الذي يستخرج من - 00:14:50

البن الذي هو في عرقنا الحليب. وصبت عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل. الفلفل معروض هو منه انواع حار وبارد والتواابل. فقربته اليهم. فقالت هذا مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله. حقيقة ان هذا الحديث ضعيف ولم يثبت. ولكن اقول -

ان التوابل والفلفل وطحن الشعير وطبخ الشعير بالزيت معروف في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويidel له ما سيأتي ان شاء الله تعالى في قصة نقاهة علي الله تعالى عنه. قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه اانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا. فذبحنا له - 00:15:40

شاة هذا فيه دالة على جواز اكرام الضيف بذبح الشأن. لكن بدون تكلف. ما هو روح الانسان يستدين ليدبح لضيوفه شاة هذا خلاف الكرب. الجود من الموجود والانسان لا يتتكلف الجود - 00:16:10

تكلف الجود مذموم واظهار الجود من الموجود مطلوب. وهذا من الفروقات بين الناس اليوم بعض الناس عنده الجود ولا يوجد. وبعض الناس ليس عنده شيء موجود ويتكلف الجود. هذا مذموم وهذا - 00:16:30

المنبغى ان الانسان يوجد بما يجد يوجد بما يجد ولا يتتكلف ولا يستدين الانسان الذي عنده يوجد باحسن ما يجد. قال فذبحنا له شاة فقال كانهم علموا نحب اللحم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال كانهم علموا انا نحب اللحم. وفيه دالة صريحة على حب النبي - 00:16:50

على حب النبي صلى الله عليه وسلم للحم. وقد مر معنا ان احب اللحم اليه كان الذراع. ثم اورد رحمه الله حديث جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبحت - 00:17:20

له شاة فاكل منها. هذه المرأة من الانصار ذكر بعض الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قصدها على جوع. وكان مر عليه يوم او يومين او ثلاثة ولم يكن قد اكل. فذهب الى بيتها مع - 00:17:40

بعض اصحابه منهم جابر وابو بكر وعمر. فلم يجدوا عندها الرجل. ثم انها فذبحت له شاة فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم لما ذبحت الشاة للنبي صلى الله وسلم اصبح ينتظر حتى طبخ فاكل منها. واتته بقناع من رطب. قناع الرطب - 00:18:00

المقصود به هنا هو الطبق الذي يؤكل عليه. يعني طبق مغطى فيه رطب. هذا معنى بقناع من رطب يعني طبقا مغطى فيه رطب. فاكل منه صلى الله عليه وسلم يعني بعد اللحم. وهذا فيه - 00:18:30

دالة على ان اكل الرطب سواء كان قبل الاكل كما سيأتي في حديث نقاهة علي من روایة ام او في حديث جابر هذا بعد الاكل كله سائغ. اكل التمر او الرطب قبل الاكل - 00:18:50

او بعد الاكل او حتى مع الاكل الامر فيه واسع وقد كان العرب لا سيما الانصار يحبون التمر في كل شيء حتى يضعونه في ادامهم. قال فاكل منه ثم توظأ للظهور وصلى الله عليه وسلم - 00:19:10

ثم انصرف هنا قال ثم توظأ للظهور فربما يظن الظان انه توضا لاجل اكل اللحم وهذا يحتمل لان اول الامر كان الامر الوظوظ من كل ما مسته النار. في اول الاسلام لما قدم - 00:19:30

النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان يأمر اصحابه بالوضع من كل ما مسته النار. اي شيء يطبخ في النار كان يأمرهم بالوضع منه ثم كان اخر الامر منه عليه الصلاة والسلام ترك الوضع مما مسته النار الا - 00:19:50

ابل كما جاء ذلك مصرا. وقد اتفق الفقهاء على عدم وجوب الوضع مما مسته النار واختلفوا في لحم الجذور والصواب ان لحم الجزور انه ينقض الوضع كما هو مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى قال نقول هنا قال ثم توظأ للظهور قلنا يحتمل انه كان قبل - 00:20:10

نسخ الوضع مما مست النار. ويحتمل انه توظأ لعلة اخرى وهو انتقاد الوضع صلي الله عليه وسلم ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة. هنا المقصود بعلالة يعني اللحن يعني كأنها ارادت ان تتأكد ان شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاكل ثم صلي - 00:20:40

عصر ولم يتوضأ. وهذا يؤكد لنا ان وضعه الاول لم يكن الا بعد نسخ الوضع مما مسته النار فلماذا توضا لعلة اخرى وهذه العللة لم توجد بعد العصر ولذلك لم يتوضأ - 00:21:10

او يكون في هذه المدة هي المدة التي نسخت فيها او نسخ فيها الامر وبالوظوء مما مسته النار يحتمل ان يكون قبل النسخ ويحتمل ان يكون لامر اخر ثم ورد رحمة الله حديث ام المنذر رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله - [00:21:30](#) صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي الله عنه ولنا دوال معلقة الدوالي جمع دالية الدوالي جمع دالية وهي العذق من البسر. وهي العذق من البسر تعرفون الرطب اول ما يخرج يخرج لونه اخضر صح؟ هذا يسمى بشري - [00:22:00](#) اذا ما امتلأ وقبل ان يصبح رطبا يقطعونه. لانه اذا قطع اسرع اليه الترطيب. واذا ترك اخر الترطيب فهم يقطعون البشري اذا امتلأ ويعلقونه في البيت. فاذا علقوا في البيت او في آآ - [00:22:30](#)

اه الفناء الخارجي للبيت اذا علقوا اسرع اليه الارطاب. ثم النبي صلى الله عليه وسلم جاء وهذه الدوالي معلقة فصار يأكل من هذه الدوالي يعني يأكل من هذا البسر الذي ربما - [00:22:50](#) يكون ما لينا النضج ولم ينضج بعد. قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل فيه دالة على جواز اكل البسر فيه دالة على جواز اكل البشر - [00:23:10](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه. ناقه يعني للتو خرجت من المرض للتو خرجت من المرض بمعنى انك حديث عهد بمرض انك حديث عهد بمرض فلا يليق بك ان تأكل هذا الشيء مثل انسان اذا طاب من مرض ما يقول له الاطباء - [00:23:30](#)

لا سيما اذا كان المرظ في معدته يقولون له اشرب الاشياء الدافئة لا تأكل الاشياء الارطب يابس فانه ربما يعود اليه المرض. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما هي يا علي؟ فانك ناقه. اي هذا لا يناسبك - [00:24:00](#) ولا يلائمك. دل هذا الحديث على ان من الاطعمه ما لا يلائم بعض الناس. وان كان في اصله طيبا. وذلك فلما احاط به من الاحوال فالمنبغى للانسان ان يعرف مما يحتمى وان يعرف ما ما هو الشيء - [00:24:20](#) الذي يطيبه فیأكل مما طاب ويترك ما يضره. قالت فجلس علي رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم اكل ما في دالة على الاكل واقفة لكن ربما يستدل انه كان يقطع ويأكل واقفا لكن - [00:24:40](#)

واقفا منه عنه كما جاء في حديث انس رضي الله عنه انه لما سئل عن الشرب واقفا قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب واقفة. قال فالاكل؟ قال الاكل شر منه. قال الاكل شر منه. وسيأتي معنا في باب صفة شرب رسول الله - [00:25:00](#) او شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان ذلك. قال فجلس علي رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل فيه دالة على جواز ان يأكل الانسان وغيره ينظر اليه. ولو كان ولو كان نفسه اليه. مثل انت في البيت لست - [00:25:20](#) صائم واهلك صائمين يجوز ان تأكل وهم ينظرون اليك وانفسهم معلقة بالطعام ما يضر هذا قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا. ام المنذر رضي الله تعالى عنها صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلقا - [00:25:40](#)

مشاعر السلق هنا في الكويت نسميه سلك ها اللي هو السائق قريب من السبانخ اخطر مفید بطن مرطب مبرد مسلك على اسمه. سلك يعني مسلك. واضح؟ هذا يطبخ مرقا ويكون طعمه مائلا للحموضة يميتون حموضته بزيادة الماء عليه وبوضع نوع من من - [00:26:00](#)

بهاراتي عليه فتذهب حموضته ويبقى طيبه. فجعلت لهم سلقا ورشت فوقه شيء من الشعير شعير مطحون طبعا ورشة وضعت فوق السلق شعير شعير يعني مطحون فصار السلق مخلوطا بالشعير هذا من انفع انواع الادوية. وهذا من انفع انواع انواع الادوية لا سيما للمصاب في البطن - [00:26:30](#)

وهو قريب وهو قريب مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بالتلبينة. هذا قريب من التلبينة. الا ان التلبينة يصنع من شعير خالص مع اللبن اللي هو الحليب مع العسل. نعم، التلبينة - [00:27:00](#) من الشعير الخالص مطحون مع اللبن الخالص اللي هو احنا نسميه الحليب الطبيعي مع العسل. هذا التلبينة سواء كان رائبا جدا او كان وسطا او كان خبزا. هذا يسمى التلبينة. وافضلها ما كان وسطا لم يكن - [00:27:20](#)

جدا ولم يكن ناشفا جدا فانه نافع جدا. وقد جاء في صحيح البخاري في كتاب الطب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اه عليكم بالتلبينة فانه مجنة للرؤاد. مجنة يعني يجمع القلب - 00:27:40

بعد فقد الحبيب وفقد القريب والحزن فان التلبينة يجمع القلب قال انه مجم فانها مجنة للرؤاد مفرحة للقلب او قال للنفس. فالتلبينة مفيدة والسلق مع الشعير مفيدة ايضا. لا يطبخ ثم يؤكل حارا او باردا لا ينظر. ثم يؤكل - 00:28:00

حار او بارد لا ينظر. قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا. اذا كان من ايدام النبي صلى الله عليه وسلم السلق مع الشعير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك وفي بعض الروايات فانه ارفق لك بالراء - 00:28:30

الواو اوفق يعني انساب لحالك. وارفق يعني لمعتك. وهذا المعنى لان السلق والشعير مفیدان للمصاب بامراض في بطنه. ثم اورد رحمة الله حدیث ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول اعندك غداء؟ طبعا كان في زمانهم - 00:28:50

الغداء عندهم هو الطعام في اول النهار اللي هنا نسميه فطور. الغداء عندهم هو الطعام في اول النهار نسميه الفطور لذلك صلاة الغداء يعني صلاة الفجر ترى واضح؟ صلاة الغداة يعني اي صلاة الفجر - 00:29:20

والظهر يسمونها الاولى وهو اول صلاة العشي. والعصر يسمونها الثانية. وهي الصلاة الثانية من صلاة العشي. واما المغرب فوتر النهار وهو اول صلاة الليل والعشاء ثاني صلاة الليل قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول اعندك غداء؟ قالت فاقول لا اذا بعد - 00:29:40

صلاة الفجر وبعد الاشراق يذهب الى بيته ويسأل. هل عندكم شيء نأكله في اول النهار؟ قالت فاقول قالت فيقول اني صائم. قد استدل بهذا الحديث جمهور الفقهاء على جواز صوم النافلة - 00:30:10

واحدات النية له نهارا. على جواز صوم النافلة واحدات النية له نهارا لكن الصواب ان ذلك مشروط بشرطين ما هما؟ الاول الا يكون قد اكل لو شرب شيئا قبل ان يحدث هذه النية في النهار. الثاني ان تكون هذه النية قبل زوال الشمس - 00:30:30

اما اذا زالت الشمس ثم نوى فان نيته واقعة على اقل من نصف اليوم فلا يسمى صياما شرعا. والله الله تعالى اعلم قال فاقول لا قالت فيقول اني صائم. قالت فاتاني يوما فقلت يا رسول الله انه - 00:31:00

واهديت لنا هدية يعني الناس كانوا يهدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا. قال وما هي؟ قال وقد مر معنا الحيس التمر مع السمن والقط هذا يسمى حيس. ماذا يسمى الحيس؟ التمر - 00:31:20

السمن والقط اذا خلط مع بعض يسمى حيسا. التمر والسمن والقط اذا خلط مع بعض يسمى يسمى حيسا. واما السوق والتمر مع السمن فقط. قال انه هديت لنا هدية قال وما هي؟ قلت حيس - 00:31:40

قال اما اني اصبحت صائما؟ قالت ثم اكل. استدل بمثل هذه الاحاديث جمهور الفقهاء على ان يفطر الصائم المتنفل. وقد صح فيه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال المتنفل امير نفسي. المتنفل اهل نفسي. ان شاء كل وان شاء لم يأكل - 00:32:10

ان شاء استمر في صومه وان شاء قطع صومه. وال الصحيح من اقوال اهل العلم ان المتنفل اذا قطع صومه لا يلزمه القضاء. وعليه جماهير العلماء خلافا للحنفية. والشاهد من هذا الحديث ان النبي صلى الله - 00:32:40

عليه وسلم قدم له الحيس في اول النهار. وهذا نوع من انواع الادانة. ثم اورد رحمة الله حدیث يوسف ابن عبد الله ابن سلام حدیث يوسف ابن عبد الله ابن سلام - 00:33:00

هذا هو الصواب. يوسف ابن عبد الله ابن سلام صحابي صغير وهو ابن عبد الله ابن سلام. وفي بعض نسخ عن ابيه عبدالله بن سلام. والذى ذكره المحققون ان ذكر ابيه ادراج - 00:33:20

ان ذكر ابيه ادراج والصواب انه من حدیث يوسف ابن عبد الله ابن فهذا الحديث من مسند يوسف ابن عبد الله ابن من مسند يوسف ابن عبدالله ابن سلام قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة وقال هذه - 00:33:40

وهذى واكل. هذا الحديث في اسناده ضعف. ولكن مما لا شك فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتدم بالتمر. ومما يؤكد لنا هذا

الحديث **ها وليمة صفية**. وضع له - **00:34:10**

ماذا؟ التمر وضع لهم الحيس هذا ايدام. يأخذون الخبز مع قطعة من التمر يأخذون الخبز مع قطعة من من حيث هذا ايدامهم فالمعنى صحيح وان كان الاسناد فيه كلام. ثم ختم المصنف رحمة الله هذا الباب بحديث - **00:34:30**

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه السفل. قال عبد الله المقصود بعد الله هنا هو الامام الدارمي. عبدالله ابن عبد الرحمن الدارمي. يفسر هذا الحديث شيخ - **00:34:50**

والامام الترمذى قال عبدالله يعني ما بقي من الطعام. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه السفل قال عبدالله يعني ما بقي من الطعام. وقد جاء في احاديث اخرى ان البركة في اخر - **00:35:10**

ال الطعام ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل او الثفل بضم الثاء او بفتحها بالضم نعم. بعض ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام. قال حدثنا احمد بن منيع - **00:35:30**

قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرب اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء؟ قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة. قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا - **00:35:50**

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فاوتي بطعم فقيل له الا تتوضأ؟ فقال اصلي؟ فتوضأ. قال حدثنا يحيى ابن موسى قال حدثنا عبد الله ابن النمير قال - **00:36:10**

حدثنا قيس بن الريبع حاء وحدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الكريم الجرجاري عن قيس ابن الريبع عن ابي هاشم عن عن زادان عن سلمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وخبرته بما قرأت في التوراة. فقال - **00:36:30**

رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده. قوله رحمة الله باب ما جاء في صفة وضوء رسول صلى الله عليه وسلم عند الطعام. الوضوء بضم الواو هو فعل العبد. والوظو - **00:36:50**

بفتح الواو هو ما يتوضأ به. والمقصود بهذا الباب كيف كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام الوضوء له معنى شرعى وهو الوضوء الشرعي غسل الاعضاء الاربعة مع - **00:37:10**

والترتيب والموالاة. هذا هو الوضوء الشرعي. واما الوضوء اللغوي فهو كل ماء يغسل به البدن يسمى وضوءا. يسمى وضوءا. فلو اخذ الانسان ماء وغسل يديه فقط فهذا يسمى وضوءا في اللغة. فهنا قوله باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام - **00:37:30**

رحمة الله هل كان يتوضأ وضوء الصلاة؟ او كان يتوضأ وضوء غسل اليدين هذا مراده رحم الله تعالى اورد فيه حديث ابن ابي مليكة وهو عبد الله ابن ابي مليكة وقد ادرك اكثر من ثلاثين من - **00:38:00**

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء موضع قضاء الحاجة سواء كان في البر او كان في مكان خاص. سواء كان في البر - **00:38:20**

او كان في مكان خاص. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء. فقرب اليه طعام قرب اليه الطعام يعني بعد ان قضى حاجته. فقالوا الا نأتيك بوضوء؟ الا - **00:38:40**

نأتيك بوضوء هذا الحديث الصحيح فيه فوائد الاول ان الانسان ينبغي عليه ان يعرض نفسه عن الخلاء قبل الأكل سواء كان للبول او للغائط. هذا ذكره بعض الاطباء واستحبه بعض - **00:39:00**

فقهاء ان الانسان يعرض نفسه على الخلاء قبل الأكل. واما بعد الأكل فقد كرهوا بعض الفقهاء ليس هذا من اللادب ان الانسان اذا اكل يقوم ويذهب الى الخلاء وانما يذهب - **00:39:20**

الخلاء قبل الاكل فقرب اليه الطعام بعدهما خرج من الخلاء فقالوا الا نأتك بوضوء يعني نأتك بوضوء يعني نأتك بفتح الواو والماء نأتك بماء تتوظأ به. فكأنهم عانوا الا يأتيك بوضوء كانوا عنوا الوضوء الشرعي. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما امرت - 00:39:40 وضوء اذا قمت الى الصلاة. اذا الوضوء الشرعي له اوقات شرعية واسباب شرعية فالانسان يتوضأ وضوءا شرعيا للصلاه يتوضأ وضوءا شرعيا للطهاف يتوضأ وضوءا شرعيا لمس المصحف يتوضأ وضوءا شرعيا لتخفيف الجنابة اذا كان الانسان جنب وارد - 00:40:10

ان ينام على جنابة يتوضأ وضوءا شرعيا ليخفف الجناب. او يتوضأ وضوءا شرعيا اذا كان على الجنابة ليأكل وهو على وضوء وان لم يكن على طهارة فهذا وارد ما في اشكال. او يجالس الناس وهو على الوضوء او يكون عابر سبيل - 00:40:40 ولا يستطيع ان يقتسل فيتوضأ وضوءا وضوءه للصلاه ليخفف الجنابة او يتيمم ويمكث في المسجد اذا الوضوء له اوقات معينة لذلك قال صلى الله عليه وسلم انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاه. فان قال قائل - 00:41:00 فانا امرنا بالوضوء في غير القيام للصلاه. فما وجه الحصر؟ كلمة انما مفيدة للحصر مثل انما الاعمال بالنيات. الجواب ان الحصر هنا لبيان السبب الذي من اجله شرع الله الوضوء اصلا. فالوضوء شرع اصلا للصلاه. ثم بعد ذلك جاء تبعا - 00:41:20 الاحوال الاخرى وهذا وجه فهم هذا الحديث. انما امرت بالوضوء يعني ابتداء اذا قمت الى الصلاه او الوجه الثاني انما امرت بالوضوء لا اذا قمت الى الصلاه على وجه الكمال فان اكمل - 00:41:50

ما يتتوظأ له الانسان هو الصلاه. والطهاف بالبيت صلاه. وقراءة القرآن من المصحف عبادة مفتقرة الى الوضوء على الصحيح من اقوال اهل العلم وهو قول الجماهير للائمة الاربعة وغيرهم. خلافا للظاهرية - 00:42:10 وهذا الحديث فيه دلالة صريحة انه عليه الصلاه والسلام ما كان يتتوظأ للطعام. فان قال قائل فقد ثبت الوضوء للطعام نقول ذاك عندما يكون الانسان جنب عندما يكون الانسان جنب ويريد ان - 00:42:30 تكن فالمستحب في حقه ان يتوضأ ثم يأكل. هذا يندب اليه وليس بواجب كما اذا اراد الانسان وهو على جناب ان ينام فالمندوب في حقه ان يتوضأ ثم ينام كما لو كان جنبا وارد ان يجالس الناس فالمندوب في حق يتوضأ ثم يجالسه. هذه مسألة اخرى اما الوضوء لذاك - 00:42:50

الاكل والانسان ليس على جنابة فالصحيح انه لا يندب. ومن ندبه فليس معه حديث صحيح لذلك قال صلى الله عليه وسلم انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاه. وهذا الجواب خرج مخرج - 00:43:20 على السؤال الا نأتك بوضوء؟ فدل على انه انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاه لا للاكل هذا معناه لا تتوضأ للاكل لان اذا توظأنا للاكل فكان المعنى ان الوضوء - 00:43:40

اصبح لغير العبادة والوضوء عبادة مشروعه للعبادة. وليس للمباحثات من الاعمال عبادة مشروعة للعبادات كالصلاه والطهاف وقراءة القرآن. واما الوضوء المباحة فهذا لا يندب له. فان قال قائل فقد جاء في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:44:00

يحافظ على الوضوء الا مؤمن نقول نعم هذا الحديث صحيح والمقصود منه انه يبقى على وضوء في اغلب باحواله وليس المقصود ان يتتوظأ للطعام. هذا حكم جديد يحتاج الى دليل جديد. ثم ورد - 00:44:30 المصنف رحمه الله حديث ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغاية فاوتي بطعم وهذا صريح الاول خرج من الخلاء ولا يدرى هل كان من غائط او من بول؟ لكن الغائب انهم اذا اطلقوا الخلاء فالمراد به الغاية - 00:44:50 وهنا قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغاية. الغاية في اصل اللغة معناه الارض المنخفضة في اصل اللغة الارض المنخفضة. ومنه الغاط وهو وهي ارض منخفضة بين الرياض والقصيم الغاط لانك تنزل تنزل تنزل حتى تظن نفسك في بير ثم تخرج - 00:45:10

والعرب سموا ما يخرج من العذرة سموه بالغاية من باب تسمية الشيء بمحله لان الانسان اذا اراد ان يتغوط يذهب الى

مكان منخفض يذهب مكان منخفض فسموا ما يخرج من باب تسمية الشيء باسم محله. قال فاوتي بطعم - 00:45:40
فقيل له الا تتوضأ؟ فقال ااصلی فاتوضأ؟ اذا انكر عليهم هذا الصنبع. فدل على ان الوضوء للاكل الوضوء المباح. الوضوء للامر المباح لا يصح. ليس لكن كون الانسان لو قال انا اتوظأ لاني اريد ان ابقي ابدا على الوضوء هذا امر مشروع. ندب - 00:46:10
الشارع فاختلت النية واختلف الحكم. ثم ورد ختم رحمة الله الباب بحديث سلمان لكنه لا يصح وفيه انه قرأ في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده. فذكرت ذلك للنبي صلی الله عليه وسلم اخبرت بما قرأت في التوراة - 00:46:40

فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده. هذا الحديث لا يصح ولو صح فالمعنى غسل اليدين قبل الأكل وغسل اليدين بعد الأكل وليس المقصود به الوضوء الشرعي. وقد ندب النبي صلی الله عليه وسلم اصحابه الى غسل الأكل بعد الأكل - 00:47:00

الى غسل اليدين بعد الأكل. واما غسل اليدين قبل الأكل فقد كرهه بعض الفقهاء. واستحبه اخرون نكمل ان شاء الله بعد الاذان - 00:47:30